يوم الخميس ٧ ربيع الثاني ١٣٦٩ الموافـق ٢٦ جانفي ١٩٥٠ — ثمن النسخة ١٠ فرنك — عدد ٧٢٨ — السنة الواحدة والثلاثون هجرية

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n· 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
٦٠٠ فرنك . . . عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
وبقية اقطار العالم
يضاف معلوم البريد الزائد
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ـــ ٨٢٩٤

حول ملاحة « خنيس » بالساحل

تصرفات ادارة الاشغال العامة

يحق لنا ان نتساءل هـل ان تصرفات ادارة الاشغال العامة لها الصفة القانونية ام لا ؟

ومعنى ذلك انها ان ارتبطت مع شركة من الشركات فخولتها منحة استثمار منجـم او مصيدة او ملاحة او ربط مواصلات لجهات من القطر سواء بالخطوط الحـديدية او بالسيارات او الترامواياتالخ هل توافق على عقدها اللجنة التشريعية بالمجلس الكـبير ام لا تحتـاج الى الموافقة على بنود الاتفاق برمتها بل بصفة اجمالية تعرضها عليها ادارة الاشغال ام انها تضع اللجنة امام الامر المقضي ؟ دون اخـذ رايها وكاهـا احتمالات....

انما الواقع الذي لا ريب فيه هو ان معظم اتفاقات الشركات مع الادارة تخل غالبها بالمصالح العامة ولا تراعيها امام رغبات شركات الاحتكار سواء في القديم او الحديث

على اننـا من حين لاخر نسمع باتفاق عقد مع الادارة وادرج بالجـريدة الرسمية دون ان نسمع بعرض المشروع على انظار المجلس الكبير بل دون اشهار او مناقصة او تزاحم على المشروع ولربما وقع الشروع في العمل قبل ان يسمع الناس ان هناك اتفاقا تم حتى وقع تنفيذه فعلا

ومن هذه المشاريع مشروع توسيع ملاحـة قرية (خنيس وهذه القرية تقـع على بعد ستة كـ ـ مـ ـ من مدينـة المنستير وكانت المـلاحة القديمة واقعـة فيما بين المنستير وخنيس وحسب الاتفـاق المدرج بالجـريدة الرسمية بتاريخ ١١ اكتوبر ١٩٤٩ اصبحت الملاحة غير شاملة لبعض كيلوميتروات بل لخط يبتدىء من عوينة الساحلين وينتهي بصيادة اعني مسافة تزيد عن عشرين كيلوميتر من ساحل البحر حيث ترتبط المـلاحة الواقع توسيعها بالمنستير وخنيس والقصيبة ولمطة وصيادة مع اماتة البحر بهذا الشريط الساحلي وبناء طريق في البحر لتسير فوقه السكة الحديدية النـاقلة للامـلاح من جهة الى اخـرى مع وضع قنوات لجلب المياه من جميع الجهات الى ملاحة عوينة الساحلين.

اما المساحة للبحرية المراد اماتتها فانها تبلـغ الثلاثة آلاف من الهكتارات وهي عبارة عن شريط بحري ذي بال من حيث الطـول والعرض

وفي الاسبوع الماضي ذهبت الى هذه الجهـة من الساحل (قصدا) لاطلع على صـورة مصغرة من هذه الملاحة المكبرة حتى متى كـتبت اكون على خبرة تامة من هذه الملاحة الموسعة.

ان القانون التونسي قد جعل صنع وبيع اللح من خصائص الحكومة (ادارة الاختصاصـات) مثل الدخان والوقيد بحيث ان الحكومة لهـا ان تجمد الماء وتصنعه ملحاعلى نفقتهاولها ان تتسلمه من شركة ماذون لها فتشتري منها كامل نتاجهـا وبالقطر التونسي عدة ملاحات وكلهـا تابعـة للاختصاصات التي جعلت كفرع من ادارة المال وهذه الملاحة المرادة.كبيرهاستعودبالاضرار

البقية على ص ٤

شؤون الشمال الافريقي

المغرب الاقصى

تطوان

صاحب السمو الخليفة المعظم

ينعم على صاحب الوزير بالوسام المهدي الشريف

اتصل صاحب هذه الجريدة بالرسالة الاتية فقبلها بيد الامتنان داعيا لصاحب السمو الخليفة المعظم مولانا الحسن بن المهدي بن اسماعيل الشريف العلوي بطول العمر حتى يرفـل شمال المغرب (الريف) في حال المجد والسعادة والهنـاء مدة ولايته اعزه الله واجله وهذا نص الرسالة :

رئيس ديوان صاحب السمو الخليفة المعظم
الحمد لله وحده - وصلى الله على سيدنا محمد وآله

سيادة صاحب جـريدة (الوزير) الغـراء الاستاذ الطيب ابن عيسى - تونس الخضراء - تحية وسلاما وبعد فقد وصلنا كتابكم ومعه نسخ من رحلتكم الى المغرب فنشكر لكم اعتناءكم كما ان جـريدتكم الموفقة (الوزير) الغـراء يصلنا بعض اعداد منها بين الفينة والفينة. وتقـديرا لسيادتكم الكريمة قد انعم عليكم صاحب السمو الامبـراطوري الخليفة المعظم مولانا الحسن بن المهدي بالوسام المهدوي الشريف من درجة (السعادة) اعـانكم الله ووفقكم وسلام عليكم ورحمة الله تطوان يوم ٢٦ ربيـع الاول ١٣٦٩ هـ - ١٦ يناير ١٩٥٠ م.

توقيع رئيس الديوان الخليفي

كارثة الطلبة الجزائريين

حدثت بفاس حادثة كبرى ازهقت فيها ارواح وجرحت اشخاص من طلبة جامعة القرويين بفاس وكانوا جميعا من ابناء القطر الجزائري الشقيق المتغربين في طلب العلم وتسبب الحادث الخطير عن سقوط دار جمعية الطلبة الجزائريين التي اتخذوها مركز الاجتماعهم واقامة حفلاتهم بالمواسم والاعياد الاسلامية وكان وقوع الحادث عند زيارة رئيس جمعيـة الودادية الجزائرية الاسلامية هذه الدار بمناسبة تفقده لاحوالهم وارشادهم الى طرق تنظيم حفلتهم المولدية التي كانـوا عازمين على اقامة مهرجانها وبينماهم مجتمعون مع رئيس جمعيتهم اذسقط عليهم السقف من فوقهم وقد اسفرت الماساة عن وفاة سبعة من بينهم رئيس جمعيتهم المفضال الاستاذ عبد القادر الجباري والاستاذ بن عبد الله غلام الله المحرز على الشهـادة العالمية من جامعة القرويين وعن جرح ستة وعشرين بينهم من كانت جروحه خطيرة

وعلى ذكر هذا الحادث ننقل حرفيا التصريحات التى فاه بها هذا الرئيـس الشهيد لمدير جريدتنا اثناء رحلته الثانية المغربية والمتعلقة منها بهذه الدار نفسها وما تنوي الودادية القيام به اتقاء من هذه الاخطار التي كانت متوقعة وهاهي قد وقعت بالفعل ونص التصريحات : بما ان سكنى الطلبة الان غير متوفرة فيه اسباب حفظ الصحة فبال هيئة الجمعية « الودادية » منصرف الى الاهتمـام بشراء او كراء محل كاف لسكناهم جميعا بعد ما تتوفر فيه الوسائل الصحية وعندئذ يمكن للجمعية الاشراف المباشر على جميع ضروريات التلامذة حقق الله الامال ونجح الاعمال.

وهيئة الودادية في العام قبل المـاضـي كانت مشكلة على النحو الاتي :-

الرئيس عبد القادر الجباري «الشهيد»
نائب الرئيس الاول عمار بيـدا :- نائب الرئيس الثاني - عبد الرزاق الغربـي
نائب الرئيس الثالث - بن رابح مسعود
المستشار الفني - عبد الحق بن وطاف
امين المال الرحـال الجيـلاني - نائب امين المال - شيكا محمد - الكاتب العام رحال عبد القادر - نائب الكاتب العام كـوجيتي محمد.

والاعضاء السادة : يا خدومة محمد والاستاذ القايد حمود المحامي ورابح فرقاني خطاب ومحمد الغزالي النودرومي (راجع المغرب الاقصى بين عهدين ص٦٦)

ونحـن نقدم احر التعـازي الى اشقائهم طلبة جامعة القرويين بفـاس وجامع الزيتونة بتونس والى المثقفين بصفة عامة وثقافة دينية بصفة خاصـة داعين الله ان يسخر اسباب بناء مدرسة كـبرى لسكنى الطلبـة الجزائريين بمدينة فاس حيث جامع القرويين عمره الله بدوام ذكـره.

بقية المقال الافتتاحي

منعتهم القوة العامة من الاتصال به وبالطبع التحادث معه ثم المبـادرة بالصرخ عليهم وقتل عامل وجرح ثمانية من الشغـالين من بينهم من كانت جروحهم خطيرة.

ومن الصدف الغريبة ان كان الاستاذ فرحات حشاد كاتب الاتحاد العام للشغالين عند حدوث الوقائع صباح يوم الخميس موجودا بقصر حمام الانف الملوكي للمثول بين يدي صـاحب العرش المؤيد بالله فلم يكن منه إلّا ان التحق بمركز السدرية الذي لا يبعد عن حمام الانف باكثر من ستة كيلو ميـتر للاطلاع على الحقـائق بنفسه حسب ماموريته النقابية إلّا ان الصحف الاستعمارية حاولت اتهامه بانه المدبر للحركة الواقعة بالسدرية غير ان الواقع كذب تلك التهم الواهية كمـا جاء في بلاغ الاتحاد العام

وعلى كل حال فان هذه الحوادث قد كدرت صفو الامن العام وما اغنى الحكومة عن ارتكاب غلطات من هذه القبيل في الوقت الذي كان واجبها ان تتوسط كحكم عادل بين الجانبين المتنازعين بدل ان تنحاز الى جانب دون اخر فتضطر الى استعمال السلاح نحو المضربين المدافعين عن حقوقهم في دائرة القانون الذي يخولهم الاضراب العام

كانت قوانين الحكومة مانعة من تاسيس النقابات (وعلى اصح تعبير التونسية فقط) ما عدا التابعة لجامعة النقابات المسجل اسمها تحت عنوان (س - ج - ت)

ولكن بعد الحرب العالمية الثانية وطبق حركة شعبية عامة تسنى الاعتراف رسميا بالاتحاد العام الذي هو مشروع تونسي بحت وعلى ضوئه تسير الحركة النقابية الكبرى اليوم.

إلّا ان المعاكسات والمعارضات كانت تنتابها من جميع الجهات الحكومية لا عند القيام بالاضراب فقط بل حتى عند اصدار الاحكام من طرف العدلية الفرنسية التي دوما تكون صارمة وضد المضربين من التونسيين.

والقانون كما يقولون كالمطاط يطبق حسب الاجتهادات الشخصية فـالقانون يبيح اعلان الاضراب العام إلّا انه لا يبيح التعرض لحرية الشغـل بمعنى ان الاضراب يقع ومقابل ذالك يمكن الاتيان بعمال اخرين ليحلوا محل المضربين ومتى منع الاولون الاخيرين من العمل يعاقبون لا باصدار الاحكام القاسية ضدهم فقط بل باستعمال السلاح نحوهم عند محاولة منعهم الجدد من الشغل فالاحكام مزدوجة ضمنها عقابـان احدهما عاجل والاخر اجل (اي بعد المحاكمة).

وعليه فحرية الاضراب لاقيمة لهـا مادامت هناك حقـوق تخول اصحاب المعامل والمشاريع الكبرى الاتيان بعمال جدد تحت حراسة القوة العامة

وقد نتج عن وقائع السدرية تيقظ تام اوجب التظاهر امام القصر الملـكي العامر بحمام الانف والاستنجاد بصاحب العرش المفدى طال الله عمره وايده بنصره فلم يكن منه إلّا ان امر صاحب الدولة الوزير الاكبر باظهار استيائه من هذه الوقـائع المؤلمة واضطهاد انـاس يدافعون عن حقوقهم في دائرة القانون

وهذا التدخل المرغوب فيه قد اوجب الهتاف العام والدعاء الشامل لعزيز تونس الامين المامون دام له العز والبقاء

ومن جهة اخرى فان الاحتجاجات العامة قد توالت من جهات المملكة دفاعا عن حقوق الشغالين المنكوبين فكان التضامن رائـد الجميع والتوازر مدار المنعطفين نحو من سالت دمـاؤهم فكانوا ضحايا الدفاع عن الصالح العام لانفسهم ولزملائهم من المظلومين.

الطيب ابن عيسى

بقية احوال القطر

الماتلين

جامع الخطبة المالكي

رغما عن التحسينات الجمـة وتوسيع هـذا الجامع على نفقة المحسنين فان صومعته لم يقـع الشروع فيها من طرف ادارة الاوقاف مع ان الواجب يقتضي ان تشيد على نفقتها والتي لم تعن قبلا لا بكثير ولا بقليل من المال واذا كان اهل الماتلين سابقا في سعة فان الازمة الاقتصادية اليوم قد ضربت اطنابها هناك ولم يكن في استطاعة اهل الماتلين القيام بمصاريف بنـاء الصومعة في الوقت الحاضر اما جمعية الاوقاف فهي تقـدر على تشييد صومعة فوق السطـح لا تتجاوز بضعة امتار

وبما ان الشيخ محمد بن احمد حجي المدرس بهذا الجامع قد انتقل الى رحمة الله فمن الضروري تعيين غيره من الشيوخ للقيام بهـذا الدرس الذي كان منذ القديم يسند الى شيخ عـالم تدفع شهريته من طرف الاوقاف

وحفظا للتعـديل وضبط الزوال واوقـات الصلوات فان السكان يطلبون من الاوقاف اقامة بسيطة لمعـرفة التعديل العـربي وزواله كل يوم وقد قدموا مطلبا في ذلك لم ينجـز الى الان ولعل هذه الكلمة تذكر الجمعية باجابة هذه الرغبة

تحسين الطرقات

بحـزم السيد محمد بن لاغة متعهد اصـلاح الطرقات بهذه الجهة فان تحسين الطرقات سيتم قريبا لاسيما فيما بين الماتلين وراس الجبل والمطلوب هو تحسن الطرقات بنفس بلدة الماتلين المحتاجة لذلك جدا الاحتياج

المواصلات

المواصلات بين المـاتلين وتونس او بنزرت هي موجودة بواسطة السيارات إلّا انها لا تكون إلّا ليلا سواء في الذهاب او الاياب لان الخروج منها يكون على الساعة الرابعة صباحا والدخـول اليها يكون على الساعة السابعة مساء اما المواصلات بين الماتلين وراس الجبل مركز الكهاية وادوار المحكمة الشـرعية ومحكمة الناحية وكذلك مـع رفراف وغار الملح وعوسجة فهي مفقودة عـدا يوم الجمعة

وعليه فالمطلوب اولا لان تعـم المواصلات مع الماتلين جميع الجهات وثانيا احداث مواصلات نهارية مع كافة الجهـات وخصوصا مع راس الجبل ويكون الخروج صباح كل يوم من الماتلين والرجوع في العشية حتى لا يتعطل قاضي حاجته اكثر من يوم بين اتمام مصلحته وبين ذهـابه وايابه على ان المسافة لاتتجاوز ثمانية كيلوميتر اذ يوجد بين المتقاضين العاجز والمراة والفـقير من الذين ربما لا يجدون مرافق المبيت والاكل

السلفـات

بالرغم عن كون بلدة الماتلين قد خلصت تماما فيما عليها من الديون للشركة الاحتياطية فانها لم تسعف بالسلفات في وقت اشتدت فيه ازمة الكساد والبطالة وزمن زراعة البطاطة في الشهـر المقبل (فيفري) على الابواب وبدون سلفـات تتعكر حالة السكان اكثر من ذي قبل

ولذا المطلوب انقاذ اهل المـاتلين من الفقر والمجـاعة المتوقعة بالاسراع الى اجـابة الطلبات الحصول على السلفات المالية من هذه الشركة

المكتب العربي الفرنسي

كانت وقعت المناقصة على قبول وفقة بنـاء مكتب يحتـوي على اربعة اقسام وثلاثة محـلات لسكنى الاساتذة وتمت العقـدة مع فرنسوى فيفونا منذ شهر افريل الفارط والى الان لم يقع الشروع في البناء مع ان الماتلين في حاجة متاكـدة لاحداث اقسام جديدة زائدة عن الاقسام الموجودة الان بالمـكتب القديم وعددها ثلاثة على ان مطلب السكان كان قاضيـا باحداث ستـة اقسام لا اربعة لم يتم انجازها ولم يقـع الشروع في بنائها وريثما يتم البناء فقـد وضع السكان تحت طلب ادارة المعارف محلا يصلح لان يجعل قسما رابعا ومع ذلك فان الادارة لم ترسل معلما رابعا وبقي نحو الخمسين تلميذا يتعلمون ١١ ساعة في كامل الاسبوع موزعة على ايام منه ويوم الجمعة بالخصوص وقد علمنا انها ابطلته اخيرا

ولذا يلفت السكان نظر ادارة المعـارف حتى تهتم بهذا الشان

راس الجبل

الجامع الجـديد

اوشك بناء هذا الجـامع الواقع في موضع متوسط على الاتمام فكان فسيحا وجميلا في ءان واحد والامل ان يقع فتحه في شهر رمضان المقبل

المدرسة القرءانية

وقع الشروع في تشييد بناية حديثة متماشية مع شروط حفظ الصحة والمرافق العصرية التامة وان هذه البناية ستجعل مدرسـة قرءانية نظامية

ومن الملاحظ انها كانت في وسط سوق البلدة وارضها تبرع بها المحسن الكبير السيد عبد العزيز بن الشيخ اما مصاريف البناء ثم التاثيث المدرسي فقد تجمع من الاكتتابات والتبرعات العـالية

موظفان مشكوران

بما انه يجب ان يقال للمحسن احسنت وللمسيء اسأت فاننا لا نرى مانعا في ان نوجه شكرنا الى كل من الشيخين عمر بن صالح الشلطـاني العدل بادارة الغابة والهادي بن حسن بورغيدة نائب بيت مال المسلمين بدائرة بنزرت كلها فالاول لعزمه وحزمه واستقامته وسهره على مصلحة زياتين العالية والثاني لاخلاصه ونزاهته وقيامه بتجهيز اموات فقراء المسلمين وحفظ حقوق بيت المـال فالى الشيخين تهـانينا بما احـرزا عليه من النجـاح في مأموريتهما والحصول على ثقة الجمهور اكثر الله من امثالهما بين المتوظفين التونسيين الذين يبيضون وجه الوظيف

(محمد النجار)

صاحب الجريدة المسـؤول : الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة

شؤون تونسية

وليدة سعيدة

انعم الله على صديقنا الحازم البارع السيد احمد ابن محمود الرفرافي حيث رزق ببنت مباركة اختار لها اسم «امنة» جعلها الله من البنات الصالحات واقر بها اعين والديها

محمد الفتوحي

بشر الاكمل الوجيه السيد عبد اللطيف الفتوحي صهر مدير الجريدة بوليد سعيد اختار له خير الاسماء فاطلق عليه اسم محمد فنهني والده وجديه الشيخ الفاضل السيد حامد الفتوحي وصاحب هذه الجريدة واقر الله به اعين والديه الاكرمين . (قلم التحرير)

روضة الاطفال

صدر العدد الاول من مجلة التلميذ الابتدائي والثانوي راس السنة الميلادية الحالية ومن المعلوم ان بالصحافة الغربية كثيرا من المجلات المدرسية على اختلاف لغاتها وبتونس تظهر من حين لاخر جرائد او مجلات لكنها لا تداوم الصدور وسدا لهذه الثلمة فقد اصدر صديقنا الاستاذ الشيخ بوعثمان القيطوني مجلته (روضة الاطفال) فكانت من الرقي بمكان وتساعده في تحريرها نخبة من الاساتذة بمدرسته القرانية

ومن موضوع المجلة تظهر مكانتها في مضمار الثقافة المدرسية وهي ـ١٠ هي روضة الاطفال ـ لعبة التلميذ ـ درس القراءة ـ ما هو هذا الحيوان ـ قصة التلميذ ـ جرب ان تصور ـ محفوظات ـ حكايات جدتي ـ هل تعرف هذا ـ الالغاز ـ نصيحة الطبيب ـ جرب ان تكتب ـ وقد ازدانت المجلة بالصور المناسبة للمقام فنرجو لها سعة الرواج بين اوساط التلامذة والتلميذات

فقيد الشباب

فجعت عائلة المنستيري الماجدة بفقد الشاب المهذب السيد جمال الدين نجل رصيفنا المفضال الاستاذ محمد المنصف المنستيري صاحب جريدة «الارادة» الغراء فاسفت لفقده اوساط الشباب ونحن نعزي عائلة الفقيد في مصابها وندعو له بالرحمة والرضوان وسكنى الجنان

صاحب الجريدة المسؤول : الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة

أحوال القطر

لمطة

توسيع المكتب

الفت نظري بنوع خاص اثناء جولتي بجهات من الساحل التونسي ان مكتب لمطة من اجل المكاتب واوسعها واكبرها لياقة من حيث التحفظات الصحية والمرافق الدراسية وقد ظهرت نتائج محسوسة من حيث نجاح التلاميذ بين ذكور واناث وذلك قد ترتب عن حزم ونصح كلا من المدير والاساتذة والان به اقسام تسعة وفي شهر فيفري المقبل يفتح القسم العاشر الذي بني اخيرا

ومن الملاحظ ان موقع هذا المكتب العربي الفرنسي كان متوسطا بين لمطة وصيادة فهو يضم ٤١٧ متعلما وضمنهم ٣٥ بنتا

وكان الفضل في توسيع المكتب والزيادة في الاقسام من حين لاخر يرجع الى صاحب بناية المكتب الاستاذ فرج معيك احد المعلمين به مع اخيه السيد محمد الذين ضحيا مالهما لنشر الثقافة

فقيد اليوم

انشبت المنية ظفارها باحد مشاهير الكتاب ورجال الصحافة إلّا وهو الاستاذ محسن زكرياء فقد كان يصدر جريدة (النصر) منذ اربعين حولا وله تاليف عديدة طبع البعض منها منذ عهد بعيد

وهو مرتبط الصلة النسبية بالعائلة الحسينية المالكة من جهة امه

وقد قضى حياته بين تعليم في المدارس ومنها المدرسة العسكرية بالجزائر حتى أحرز على رتبة عسكرية وبين تعاطي مهنة الصحافة والكتابة والتاليف وبين التوظف والانخراط في سلك العمال الى ان بلغ سن التقاعد والتخلي عن عمل نفزاوة

وآخر عهده كان يساند ويعاضد المؤسسات الادبية والاقتصادية بمعارفه ووجاهته وافكاره الى ان ادركته المنية فدفن في مقبرة سيدي عبد العزيز من بلاد المرسى رحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله وذويه جميل الصبر لنيل عظيم الاجر

ونحن نعزي في فقده بالخصوص صديقنا المفضال نجله السيد محمد زكرياء خليفة مكثر من عمل اولاد عيار

بين ابناء البلدتين غير مكترثين بالارباح الطائلة التي تحصل لهما لو انهما صرفا مالهما في بنايات اخرى صالحة للسكنى او للتجارة او للحرفة

وبما انه توجد مساع من بعض الاشخاص الذين يسعون في جلب الخسارة الى هذين السخيين بابطال بعض الاقسام او نقلتها الى قرية صيادة فانا نشك في نجاحهم ما دامت ادارة المعارف هي المقترحة على مالكي المكتب احداث الاقسام الجديدة ومنها القسم الاخير

على ان المسافة التي بين المكتب وصيادة هي عين المسافة التي بينه وبين لمطة اعني امتارا ٤٠٠ فلا وجه للادعاء انه خاص بلمطة وان الواجب احداث مكتب اخر بصيادة اذ لا عبرة بمسقط راس المالكين لانما العبرة بموقع المكتب المتوسط بين البلدتين معا ثم وفرة الاقسام المتفاوتة الدرجات

ولو فرضنا ان احداث مكتب بصيادة ذي قسمين يفيد فهل القسمان يتبعان المكتب القديم ويضمان اليه كفرع منه ام يحدث له معلمان اخران ؟

هنا محل الاشكال وهل يتدبر العقلاء في مصلحة ابنائهم الذين يزاولون التعليم على مراتبه المتعددة ودرجاته المنظمة ام على قسمين فقط يتعلم ابناؤهم من البداية الى النهاية في قسمين لا ثالث ولا رابع ولا تاسع لها ؟

المحقق ان المتدبرين في الامر بروية وتعقل يفضلون التدرج في الاقسام على التردد بين قسمين فقط على ان العقلاء يبعثون ابناءهم لتونس بل لفرنسا ويتكبدون الخسائر لاجل تحصيل ابنائهم على المعارف الكافية من منابعها العذبة اذ العبرة عندهم بضمان المستقبل الثقافي لابنائهم ليس إلّا

واننا كمتجولين منقطعين عن الاغراض ومتمادين في خدمة المصلحة العامة نشير على اهل صيادة بالعدول عن الفكرة التي تختلج بضمائر بعضهم لما فيها من الاضرار بمصلحة ابنائهم بصفة خاصة مع اعتقادنا ان ادارة المعارف لا توافق على تلك المطالب .

المكنين

تقصير المجلس البلدي

لم يعتن المجلس البلدي بنظافة البلدة فالاوساخ والقذورات والروائح الكريهة منتشرة حتى بالسوق الاسبوعي العمومي والعفونة ضاربة الاطناب به ولا تسأل عن الطرقات فانها غير مصلحة ولا معبدة بل تمثل طرقات القرون الاولى في عصر البساطة وعند هطول الامطار لا يزور الجار جاره ولا يعيد الصحيح المريض لانقطاع المواصلات تماما داخل المكنين فضلا عن خارجها

اما النور الكهربائي فهو ضئيل او معدوم بالمرة في الاحياء العربية خصوصا الواقعة في اطراف المكنين

جلسات القاضي الدورية

ان قاضي المنستير يذهب الى المكنين لعقد جلسات دورية مرتين في الشهر ولكن لكثرة النوازل الشرعية بكهاية المكنين فمن العدالة اجابة رغبات اهل المكنين في جعل تلك الجلسات اسبوعية بدل نصف شهرية

الفرع الزيتوني

ان شيوخ الفرع الزيتوني بالمكنين ما زالوا وقتيين ويباشرون التعليم به تطوعا دون مقابل وعليه فالرجاء من مشيخة جامع الزيتونة وفروعه تسمية اولئك الشيوخ بصفة رسمية لتعمير الفرع وتنشيط اساتذته

وجوب احداث مستشفى

ان بلدة المكنين رغما عن اتساعها فلا مستشفى اوطبيب قار بها ما عدا طبيب ياتي من جمال احيانا بل عند استدعائه من طرف الموسرين القادرين على دفع اجره ومصاريف تنقله مسافة ثلاثة عشر كيلو ميتر وما عدا ذلك فيوجد ممرض يقوم بالاعمال التي يلزمها طبيب بارع ولذا نلفت نظر وزارة الصحة العامة الى مشروعي المستشفى وتعيين طبيب خاص بالمكنين

المغرب الاقصى
(بين عهدين)

عين سعر النسخة من هذا التاليف الحافل عن حالة المغرب في الغابر والحاضر ولا سيما اثناء الفترة التي بين الرحلتين اللتين قام بهما صاحب هذه الجريدة للمغرب بمائتين اثنتين من الفرنكات وبما ان الرغبة في اقتناء الكتاب ذات بال فمن المتوقع اعادة طبعه غير ان ثمنه سيكون مرتفعا بطبيعة الحال وعليه فالانسب لمن يريد الاطلاع عليه ان يرسل المقدار حوالة على البريد قبل نفاد الكمية المطبوعة الان.

مشاهير الرحالين التونسيين

في النادي الادبي الناصري

القى صاحب هذه الجريدة مسامرة في النادي الادبي الناصري واجابة لرغبة الادباء الذين لم يتمكنوا من سماعها فقد تعهد قلم التحرير بنشرها بداية من عدد اليوم .

مقدمة

كان لموقع القطر التونسي المتوسط في قلب البحر الابيض المتوسط دخل واي دخل في ترحال التونسيين قديما وحديثا بين مشرقين ومغربين لا سيما بعد الفتح الاسلامي لتونس ودين الاسلام يفرض الحج على المسلمين اذ كانوا يرحلون للعبادة اولا وبالذات واحيانا يتعودون بالاسفار وخرق البحار وجوب الاقطار واختطاط الامصار وكثيرا ما يحلو لهم المقام في رقعة من الارض يعاشرون اخوانهم فيها ويعيشون معهم مدة من الزمن او طول بقية العمر .

وان من الرحالين من ترك اثارا في البلاد التي حل بها موقتا او رسميا فاعطى لتونس (بلاده) فخرا عظيما لا سيما من كانوا نبغاء في العلم او ماهرين في التجارة او بارعين في الصناعة .

وافاضة القول في هذا المبحث التاريخي تستغرق اوقاتا ثمينة ومجالا فسيحا للتنقيب والتعقيب

بيدان مالا يدرك كله لا يترك جله لذا رايت ان اقتصر على مشاهير الرحالين في العهد الاخير اعني من عاصروني او كانوا قريبا من المعاصرين لي من الذين كانت لهم ميزات خاصة بها يتفقون على الاقران من ابناء الاوطان والبلدان التي حلوا بها فكانوا زينتها لجلائل الاعمال التي قاموا بها فاصبحوا قادة وسادة يشار اليهم بالبنان وتسير بذكر خالصهم الركبان .

واقصى حد لتاريخ حياة هذه الشخصيات البارزة التي تعرضت لها وساتعرض لاعطاء معلومات ثابتة عنها لا يتجاوز الثمانين حولا اما من كانوا عاشوا قبل هذا التاريخ فاني ربما اذكرهم في فرصة اخرى بعيدة ان سمحت المقادير بذلك لاني قدمت الذين عرفتهم بنفسي او بواسطة اخذ معلومات عنهم من معاصريهم ومعاصري معا .

وسأبدأ حلقات سلسلتي بذكر هؤلاء الرجال العظام الراحلين لاقصى المشرق ثم لوسطه ثم لادناه .

ثم ذكر الراحلين للمغرب من ادنى مغربه ثم لوسطه ثم لاقصاه

وحديثي اليوم عن شخصية تونسية استقرت نحو الاربعين حولا بجزيرة جاوة (اندونوسيا) الواقعة في اقصى الجنوب الشرقي من القارة الاسوية والتي تاسست بها حكومة اندونوسيا الجمهورية الاسلامية وهي اكبر دولة اسلامية في الوقت الحاضر مستقلة بعد خروجها عن سلطة دولة هولاندا الاستعمارية وهذه الشخصية التي ساتحدث عنها يمثلها :

المرحوم الاستاذ محمد الهاشمي بن المكي

مولده

ولد بمدينة توزر عاصمة الجريد بمشيخة الزبدة سنة ١٢٩٩ هجرية ١٨٨١ ميلادية

والده

شيخنا المرحوم العلامة النحرير صاحب التاليف العديدة في النحو والفقه وبقية الفنون الدينية واللغوية اعني بذلك الاستاذ سيدي عثمان بن ابي القاسم بن المكي الزبيدي المدرس بجامع الزيتونة الاعظم من الطبقة الاولى والذي كانت حلقات دروسه عامرة بالمتعلمين يوم كان التلاميذ احرارا في حضور الدروس التي يقرؤونها وغالبا يقبلون على دروس الشيوخ الذين يرون فيهم البراعة والمقدرة على التعليم واسلوب التفهيم اكثر من سواهم ومن اشهر البارعين في فن التعليم والتعبير عن المقصود بوضوح هذا الشيخ الوقور حتى انتفع بعلمه عدد كبير من طلبة العلم الذين اصبحوا اليوم معدودين في طليعة العلماء بالجامع الاعظم رحمة الله على هذا الاستاذ النابغة .

الطور الاول من حياة الهاشمي

قرا القران الكريم على المرحوم الشيخ عثمان بن عمارة المؤدب بكتاب توزر منذ كان عمره خمسة اعوام الى ان بلغ الثمانية

الطور الثاني من حياته

استقر مع والده بحاضرة تونس منذ سنة ١٣٠٦ هجرية فكمل الاب تعليم ابنه من حفظ القران ومزاولة العلوم العربية بالجامع الاعظم والرياضة بمدرسة الجمعية الخلدونية (معهد ابن خلدون) وعلم الهندسة التطبيقية بالخلدونية ايضا الى ان حصل بالجامع على شهادة الاعفاء من الخدمة العسكرية وهي شهادة ينالها من تنقصه اعداد الحصول على شهادة التطويع (المعادلة للتحصيل اليوم) حسب نظام نصف قرن مضى وعلى شهادة العلوم العملية (دبلوم) في الرياضيات من جغرافية وتاريخ وحساب وهندسة وجبر وطبيعة وكيميا من مدرسة الخلدونية عام ١٣٢١هـ ١٩٠٣م. ثم على شهادة الهندسة التطبيقية المعدودة ثانوية لقيس الاراضي ورسم امثلة البناء بالخلدونية ايضا

قرأ بجامع الزيتونة على علماء اعلام في ذلك العصر وبالخلدونية الجغرافيا والتاريخ على اب النخبة المرحوم الاستاذ محمد البشير صفر والحساب والهندسة والمكاييل والمقاييس والموازين على الاستاذ الصادق التلاتلي (اطال الله عمره) والجبر والطبيعة والكيميا على المرحوم الاستاذ عبد الرزاق القطاس والهندسة التطبيقية (المعمارية) لقيس الاراضي وامثلتها وامثلة البناءات وضبط المساحات والحدود على الاستاذ علي رضا التركي السطنبولي (الذي اقام مدة بتونس كمهندس ملحق بجمعية الاوقاف) وتعلم اللغة الفرنسية على الاستاذ صالح بن الطاهر والاستاذ الهادي جعان رحمهما الله .

ونمت معارفه كذلك بمطالعاته وسياحاته المترامية الاطراف.

الطور الثالث من حياته

ابتدات حياة الراحل الصحافية في عام ١٣٢٦ هـ ١٩٠٨ م حيث اصدر عددا من جريدة الاسلام الجديدة السياسية اما العدد الثاني فقد توقف اثناء طبعه بدعوى ان صاحبه لم يحصل على الرخصة القانونية في اصدار تلك الجريدة وقد كنت نشرت فصلا بالعدد الثاني فلم يبرز طبعا لعالم الوجود وكان قرار الايقاف اداري من الكتابة العامة بالحكومة التونسية .

ثم اصدر جريدة ثانية (برخصة) تحت اسم (ابوقشة) ومعناه (القرد) الجدية والهزلية في ان واحد وهي اول جريدة استعملت اللغتين معا العربية الفصحى والعامية الدارجة وقد صور القرد براس الجريدة وسماه صاحب الاشارات ويقول في طالع كل عدد جريدة كشكولية هزلية بشائبة جدية حساسة الشعور تجسم اللب في قالب القشور وكنت اشارك في تحرير هذه الجريدة اما صاحبها فقد تخصص في القسم الهزلي الانتقادي سواء بالعربية او العامية .

ولا ابالغ ان قلت ان انتقادات هذه الصحيفة اللاذعة هي الاولى من نوعها في عالم الصحافة التونسية حتى انها كانت تتبارى مع جريدة الصاعقة المصرية الشهيرة التي كان يصدرها الاستاذ احمد فؤاد بالقاهرة وهي من اول الصحف الشرقية الانتقادية بالمشرق وبعد صدور اعداد كثيرة من (ابو قشة) صدر حكم ضد صاحبها بغرامة قدرها خمسماية فرنك فدفعها واستمر في اصدار الجريدة الى ان صدر قرار اداري (دون محاكمة ومرافعة) بل ولا اعلام بسبب الايقاف

الطور الرابع من حياته

بعد صدور ايقاف الجريدة سافر على جناح السرعة دون احراز على الجواز القانوني الى القطر الطرابلسي (ليبيا) التابع للدولة العثمانية وقتئذ

وبعد خروجه من بلاده صدر ضده حكم غيابي بالسجن مدة خمسة عشر يوما لسفره بدون جواز إلّا انه لم ينفذ عليه إلّا عند مجيئه الى البلاد التونسية في عام ١٣٣٠ هـ ١٩١٢ م عند ما حل بمدينة صفاقس حيث القوا عليه القبض وادخلوه سجن صفاقس فقضى المدة المحكوم بها عليه

وكان في طرابلس الغرب اصدر نفس جريدة (ابو قشة) بالعاصمة الطرابلسية من جديد

وكان هذا الصحافي النابغة اول من نبه الدولة العثمانية الى المطامع الايطالية وان تاسيس ايطاليا لفرع بنك رومة كان الغرض منه بسط نفوذها بطرابلس وبرقة وفزان وكان ما توقعه واشار اليه ونبه الحكومة الى عواقبه الوخيمة بعد الافراط في القروض والتساهل في دفع الديون ولو مع التقسيط للبيين المديونين .

كما نبه الدولة العثمانية الى المخصصات الوافرة التي تنفقها ايطاليا قبل احتلالها لطرابلس الغرب (ليبيا) لانشاء المكاتب وان الغرض من ذلك الدعاية وبسط النفوذ الادبي ثم السياسي بجارتنا الشقيقة

وعند حلول ايطاليا بليبيا شعر بالخطر الذي يهدده لاسيما بعد امتداد السلطة الايطالية شيئا فشيئا فسافر الى الاستانة عاصمة الدولة العثمانية على طريق مصر إلّا انه لم يلبث هناك إلّا ردحا من الزمن ثم رجع الى تونس (موقتا) ثم رحل الى المشرق مخترقا مصر والحجاز الى ان وصل به الترحال الى الهند ثم الى جزيرة جاوة التي اختار الاستقرار بها نهائيا الى ان مات رحمه الله بينما كان ياتي احيانا الى تونس قصد الزيارة .

(يتبع)